

أعضاء بالكونغرس الأمريكي: بن سلمان يستخدم الأطفال كوسيلة ابتزاز

التغيير

طالب أربعة أعضاء في الكونغرس الأمريكي الرئيس جو بايدن بالضغط على محمد بن سلمان لإطلاق أبناء مسؤول الاستخبارات السابق سعد الجبري، والذي يلاحقه "بن سلمان" لإعادته إلى المملكة، حيث يقيم في كندا.

وقال القياديون الجمهوريون والديمقراطيون في الكونغرس الأمريكي، في رسالة مشتركة لـ"بايدن"، إن الملاحقة القضائية المطولة لسعد الجibri وأفراد أسرته تطورت الآن لتخاطر بكشف مشاريع أمريكية سرية لمكافحة الإرهاب.

وأضاف المشرعون الأمريكيون في رسالتهم: "نحن قلقون للغاية بشأن اعتقال أبناء الجibri، يعتقد أن

الحكومة في المملكة تستخدم الأطفال كوسيلة ضغط لابتزاز والدهم وإجباره على العودة من كندا، حيث يقيم حالياً، خوفاً من انتقام محتمل من بن سلمان.

ومن بين الموقعين على الرسالة، "مارك روبيو" كبير الجمهوريين في لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ، ورئيس المجلس بالإنابة، الديمقراطي "باتريك ليهي"، بحسب ما نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.

وفي 25 يوليو/تموز الجاري، نددت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، بمارسة نظام آل سعود ما وصفته بـ"عقاب جماعي" بحق أبناء الجبرى، مشيرة إلى أنهما محجوزان إثر محاكمة جائرة أجريت على ما يبدو في محاولة لإجبار والدهما على العودة إلى المملكة.

وحكمت محكمة في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 على "عمر" و"سارة" في محاكمة جائرة بالسجن 9 و6 سنوات ونصف على التوالي بتهمة "غسل الأموال" وـ"محاولة الهروب" من المملكة.

وقالت المنظمة إنه في ديسمبر/كانون الأول 2020، أيدت محكمة الاستئناف الأحكام الصادرة بحقهما في جلسة سرية لم يكونا حاضرين فيها، ولم يقدم لهما رسمياً ولا لمحامييهما أو غيرهما من أفراد الأسرة حكم المحكمة النهائي الذي يفصل الأسباب الكامنة وراء الحكم الأولي أو قرار الاستئناف.

ومنذ العام الماضي، يقاضي بن سلمان "الجبرى"، الذي ظل لسنوات الساعد الأيمن لوزير الداخلية الأسبق "محمد بن نايف"، حيث كان يعمل على ملفات مكافحة الإرهاب في العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، والأمن السيبراني في العقد الثانى من القرن ذاته.

كما لعب لسنوات أدواراً رئيسية في معركة المملكة ضد "القاعدة" وفي تنسيقها الأمني مع الولايات المتحدة.

ويواجه "الجبرى"، حسب مزاعم بن سلمان، اتهامات باختلاس المليارات من مختلف الشركات المرتبطة بالوزارة، التي كان الكثير منها تحت سيطرته.

جاء ذلك، بعد أن أقام "الجبرى" دعوى قضائية ضد السلطات في المملكة وحاكمها الفعلي بن سلمان بتهمهم فيها بمحاولة اغتياله بالولايات المتحدة تارة، وفي كندا تارة أخرى.

وكان "الجبري" فر إلى كندا، في 2017، خوفاً على حياته، وقاوم العديد من الضغوط المتزايدة من "بن سلمان" للعودة إلى المملكة، ومنها اعتقال 3 من أبنائه في المملكة.

وبحكم عمله في جهاز المراقبة الواسع بوزارة الداخلية (الاستخبارات)، فإن لديه "كنزًا من أسرار المملكة، بما في ذلك أنشطة أفراد العائلة المالكة، ومخططات الفساد والجريمة".